

محافظة العلا: مركز إفساد #محمد_بن_سلمان بلاد الحرمين



تحولت محافظة العلا على مدار السنوات الأخيرة إلى مركز إفساد محمد بن سلمان بلاد الحرمين بعد أن خصها بمشروعه المشبوه ورصد لها الميزانيات وترأس بنفسه متابعة الأمر.

ويبرز مراقبون أنه على الرغم من الحملة التغريبية التي طالت قذارتها معظم مدن المملكة بإقامة الحفلات الهاابطة وإشاعة الاختلاط والتحرّش ونشر العادات والتقاليد الغربية عن المجتمع السعودي، فإن محافظة العلا شكلت حالة خاصة في حملة إفساد ولي العهد.

ولسنوات قليلة كانت سياسة الدولة السعودية تحدّر من اتخاذ المدينة مقصدًا للسياحة، بما في ذلك تحريم زيارتها أو الأكل والشرب فيها، فيما أباح بعضهم السياحة للعطة والاعتبار.

ومع صعود محمد بن سلمان إلى السلطة أنشأ الهيئة الملكية لمحافظة العلا في يوليو 2017 وترأس مجلسها بهدف النهوض بها.

وتقديم فعاليات العلا بدأ بعد أشهر فقط من تولّي بن سلمان رئاسة لجنة تطويرها، بإقامة حفلات موسيقية في المنطقة ضمن مهرجان "شتاء طنطورة" الذي أقيم في عامي 2018 و 2019.

ولكن فقرات 2020 كانت أشد جرأة ووضوحاً بعد السماح لمجلة "فogue" العالمية بتصوير لقطات عرض أزياء بملابس شبه عارية.

وانتشرت لقطات عارضات أزياء كانت مخزية وفاضحة جدًا ولكنها لم تكن الوحيدة، إذ توالت بعضها تسلسلاً في منتجعات العلا في استهتار واضح ل الهوية المثلية من جهة وخصوصية المكان من جهة أخرى لكونها موطن عذاب سابق يستدعي العطة لا الغفلة، فضلاً عن تبعية المكان للمدينة المنورة.

وسمح بن سلمان بهذا الانفتاح في العلا في محاولة لجعلها واحدة من مدن السياحة الكبرى في العالم، لكن بدل أن يستقطب السياح الأجانب بالتراث العربي، فقد البيوصلة كلياً ولهث وراء قذارات الغرب بجلبها لبلادنا.

والاهتمام الكبير بالعلا كمركز سياحي شهد ترحيداً غريباً لما رأوه فيها من معايير غربية واضحة، ففي 2021 فقط، زار السفير الفرنسي في المملكة العلا 3 مرات ووصفها بأنها: "ستصبح إحدى أهم الوجهات السياحية العالمية".

وقد تضمنت مشاريع محمد بن سلمان تحويل العلا لمركز عالمي لصناعة الأفلام بإنشاء مجمع سينمائي على مساحة 30 ألف متر مربع وإطالة 12 كم مربع بمباني الدولارات واستقطاب كبرى شركات هوليوود للتصوير فيها في محاولة منه لجعل المدينة "هوليوود الشرق الأوسط".

واستضافت السلطات السعودية بتوجيهات مباشرة من محمد بن سلمان الشواد في العلا فحضرت فرقة Now United في الشذوذ تدعم التي 2022.

وشهد مهرجان FAME الفني في فبراير الماضي معرضاً لإعمال الفنان الشاذ Warhol Andy برعاية مدير متحفه الشاذ أيضاً Alfred Patrick الذي قال: "لم أُخف ميولي الجنسية حتى وأنا في المملكة".

وفي العلا تحديدًا كسر بن سلمان الأعراف العربية والإسلامية بنفسه، فظهر مقطع فيديو له وهو يصافح النساء في أحد مطاعم العلا، ليبعث رسالة أن هذه المدينة ستكون كاسرة لأعراف المملكة وتقليلها

وستفتح باباً واسعاً لأعراف وعادات جديدة.

على الجانب العقدي والفكري أنفق بن سلمان المليارات لإحياء تراث العلا والذي يعود لحقب وثنية سابقة، مما أثار استغراب مجلة Economist التي قالت إنه وبشكل مفاجئ أصبح التاريخ الوثني غير منبود في المملكة!.

كما أقام نظام بن سلمان تمثيلاً لا يشبه بالصنم لامرأة تتأمل في صحراء العلا.

وفضلاً عن كل خطط الإفساد الممنهجة هذه والتي اتبعتها الحكومة، فإن عددًا من الأراضي التي أُقيمت عليها المشاريع السياحية تم الاستيلاء عليها من المواطنين بعد تهجيرهم منها، كما أكدت ذلك صحيفةلوموند الفرنسية.

وفي الخلاصة لم يدع محمد بن سلمان باباً من أبواب الفساد إلا فتحه ولا رأية من رايات التغريب إلا رفعها في كل أنحاء المملكة. ولكنّه اختار العلا تحديدًا لتكون مركز فساده وإفساده.